راجح بادي: الضغوط على الحوثي ليست كافية

اتفاق لإيقاف الحرب في اليمن بحلول رمضان

الكويت، صنعاء – البيان

شهدت المحادثات اليمنية في الكويت، أمس، تقدماً عملياً تمثل في اتفاق دولي لوقف كافة العمليات القتالية وإنهاء الحرب وإطلاق سراح المعتقلين قبل حلول شهر رمضان المبارك على أن تستمر المحادثات الهادفة الى تطبيق بقية بنود قرار مجلس الأمن الدولي، وسط تشكيك وفد الشرعية بالتزام الانقلابيين، حيث أكد أن الضغوط على المتمردين ليست كافية لدفعهم إلى القبول بالحل السياسي.

وحسب اثنين من المفاوضين عن الجانب الحكومي تحدثت إليهما «البيان» فإن الدول الـ18 الراعية السلام في اليمن والتي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوربي ودوّل الخليج أبلغت الجانب الحكومي أن هناك اتفاقاً دولياً على أن تتوقف الحرب بشكل كامل قبل حلول شهر رمضان المبارك وأن يتزامن ذلك مع إطلاق سراح المعتقلين والأسرى سواء الموجودين لدى الطرف الانقلابي أو أولئك الموجودين لدى الحكومة الشرعية.

موافقة الشرعية

وأكد المصدران أن الجانب الحكومي أبلغ المجتمع الدولي استعداده لتوفير كافة العوامل المساعدة على إنجاح هذه الخطوة لكنه شكك في مدى التزام الطرف الانقلابي بذلك خصوصاً وأن التجارب السابقة تؤكد أن هذا الطرف غير جاد ولا يلتزم بأي اتفاقات كما انه لا يزال يراوغ ومستمراً في خرق الهدنة المعمول بها منذ العاشر من أبريل الماضي.

وبموجب الرؤية التي تتبناها الدول الكبرى سيتم فرض رقابة دولية على اتفاق وقف إطلاق النار وفتح الممرات الى المدن وبالذات مدينة تعز لتسهيل وصول الإمدادات الى المدنيين كما سيتولى الصليب الأحمر الدولي مهمة إتمام عملية تبادل الأسرى والمعتقلين بين الطرفين.

قضية الأسرى

عقدت لجنة الأسرى والمعتقلين اجتماعاً، أمس، في الكويت، لبحث التقدم المحرز في ملف إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين لدى جميع الأطراف اليمنية. وكانت الأطراف اليمنية اتفقت خلال مشاورات الكويت على استمرار عمل لجنة الأسرى والمعتقلين التي تم تعزيزها بخبراء من الطرفين من أجل إطلاق الأسرى بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

إنجاز الصيغة

وذكرت المصادر أن سفراء مجموعة الثمانية عشر الراعية للسلام في اليمن يعقدون اجتماعات متواصلة مع قيادة التحالف العربي ومع الأطراف اليمنية لإنجاز هذه الصيغة قبل حلول شهر رمضان المبارك على ان يواصل المفاوضون من الطرفين بعد ذلك استكمال مناقشة تنفيذ بقية بنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 وبالذات ما يتعلق بتشكيل لجنة عسكرية تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة ضباط من دول الخليج والجانب الحكومي والطرف الانقلابي للإشراف على تسليم الأسلحة وتجميعها والانسحاب من المدن.

ووفقاً لهذه المصادر ستتولى هذه اللجنة الى جانب مهمة جمع الأسلحة والإشراف على الانسحاب من المدن المساعدة في عملية دمج الميليشيات في القوات النظامية ومساعدة الجيش اليمني وقوات الأمن على ضبط الأوضاع الأمنية ومواجهة العناصر الإرهابية، على أن يواكب ذلك مناقشة الحلول السياسية وتشكيل حكومة جديدة تتولى إدارة المرحلة الانتقالية الى حين استكمال الاستفتاء على الدستور الجديد وإجراء انتخابات عامة.

ولد الشيخ والانقلابيون

في الأثناء، التقى مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن إسماعيل ولد الشيخ احمد وفد الانقلابيين وذلك في إطار مشاورات السلام اليمنية المنعقدة حاليا في الكويت برعاية الأمم المتحدة.

واستكمل المبعوث الأممي خلال اللقاء بحث عدد من القضايا الرئيسية التي سيتضمنها الاتفاق الشامل مع وفد الحكومة اليمنية ومنها تفاصيل وآليات الانسحاب وتسليم السلاح واستئناف الحوار السياسي واستعادة مؤسسات الدولة وكذلك الإفراج عن الأسرى والمعتقلين. كما بحث ولد الشيخ احمد موضوع الضمانات والتطمينات المطلوبة لضمان تطبيق الاتفاقات والتفاهمات بين الفرقاء اليمنيين في إطار المرجعيات المتفق عليها.

ضغوط غير كافية

من جهة اخرى، قال الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية راجح بادي إن وفد الحكومة الشرعية لم يلمس أي جدية من قبل ميليشيات الحوثي وصالح سواء أكان بإحلال السلام باليمن أو في إنجاح المشاورات بالكويت. وأضاف في تصريح صحافي أنه مع كل تعليق نستأنف لنعود إلى نقطة الصفر، حتى هذه اللحظة لا يوجد تقدم حقيقي وكبير في المشاورات.

ووصف الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية الشرعية الضغط الدولي والأممي لدفع وفد الحوثي لإنجاح المشاورات في الكويت بغير الكافي، قائلاً: «كممارسة ضغوط حقيقية على الوفد الحوثي للانصياع إلى القرار الأممي 2216 أعتقد أنها حتى هذه اللحظة ليست بالشكل الكافي».

تمرد عسكري ضد الحوثيين في عمران

التحالف يدمر ترسانة الانقلابيين في لواء العمالقة

تعز، صلاح قعشة، عدن، صنعاء – البيان

دمرت مقاتلات التحالف العربي مخازن ضخمة للأسلحة كان الانقلابيون استولوا عليها عند اقتحامهم معسكر قوات العمالقة في محافظة عمران قبل أسبوعين، في وقت تمرد عشرات الجنود من لواء العمالقة على المتمردين في محافظة عمرات، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة على خلفية اعتقال التمرد قائد اللواء. وذكرت مصادر المقاومة ومصادر قبلية أن مقاتلات التحالف شنّت أكثر من 45 غارة جوية ووصفت بالأعنف على مواقع ومعسكر لواء العمالقة الذي استولى عليه الانقلابيون خلال فترة الهدنة، مستهدفةً مخازن ضخمة للأسلحة كان الانقلابيون استولوا عليها.

وطبقاً لهذه المصادر، فإن انفجارات عنيفة سمعت في الأرجاء بعد استهداف مخازن الأسلحة، كما شوهدت النيران تتصاعد من المعسكر الواقع في منطقة الجبل الأسود في مديرية حرف سفيان، وقالت إن الغارات أتت بعد رفض الانقلابيين الانسحاب من المعسكر وسعيهم لنقل كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة من مخازنهم إلى جبهات القتال.

اشتباكات داخل اللواء

في السياق، كشفت مصادر عسكرية يمنية مطلعة عن تمرد عشرات الجنود داخل لواء العمالقة بمديرية حرف سفيان على الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع. وقالت مصادر متطابقة إن مواجهات عنيفة اندلعت بين جنود من أفراد اللواء والحوثيين داخل مقر اللواء، بعد اعتقال الحوثيين رئيس عمليات لواء العمالقة العميد يحيى القامص.

وأضافت المصادر أن ميليشيا الحوثي وصالح أرسلت تعزيزات عسكرية كبيرة، مساء أول من أمس، إلى محيط معسكر لواء العمالقة، واقتحمت اللواء لتتوسع المواجهات إلى أكثر من موقع داخل اللواء.

خروق الهدنة

في محافظة البيضاء، قالت مصادر المقاومة الشعبية إن الانقلابيين قصفوا منطقة الملاح وقرية العبل في منطقة قيفة، وإن قذائف هؤلاء طالت القرى والمزارع. وبحسب المصادر، فإن الميليشيات قصفت مواقع للمقاومة والقرى القريبة منها في خرق واضح لاتفاق وقف إطلاق النار، ما اضطرها إلى الرد على ذلك الخرق. وقالت المصادر إن الميليشيات الانقلابية المتمركزة في جبل العرقوب واصلت قصفها بالدبابات والمدفعية على جبل نوفان وعيشمة في بلاد الجوف بمديرية القريشية قيفة رداع، بعد أن دفعت بتعزيزات من بينها دبابات ومدافع هوزر إلى جبل العرقوب. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الانقلابيين في خرقهم للهدنة في جميع جبهات القتال بقيفة رداع بمحافظة البيضاء، حيث تجددت المعارك بين الحوثيين وقوات صالح من جهة والمقاومة الشعبية من جهة أخرى في قيفة، بعد أيام من اتفاق الهدنة، عندما استحدث الانقلابيون نقاطاً مسلحة في المنطقة. ووفقاً لمصادر المقاومة، فإن الانقلابين واصلوا خرق الهدنة في جبهات مآرب والجوف وجبهة عسيلان في محافظة شبوة، لكن قوات الجيش الوطني والمقاومة ردت على تلك الخروق، وكبّدت الانقلابين خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

هجمات عشوائية

أوضح تقرير حقوقي بلوغ الهجمات العشوائية للميليشيات على مدينة تعز 259 هجوماً، نتج عنها 226 قتيلاً، منهم 105 أطفال، و954 جريحاً، منهم 332 طفلاً، وذلك خلال الفترة من 20 أبريل 2015 حتى 30 أبريل 2016.

■ مقاتلون من الشرعية قرب أحد خطوط القتال في تعز | تصوير: أحمد الباشا

أجهزة الأمن تضبط خلية اغتيالات في عدن

ناصر الخبجي لـ«البيان»: الوضع شهد تحسناً كبيراً وتوقفت عمليات الاغتيال والتفجير

عدن – البيان

تمكنت قوات الأمن اليمنية أمس من ضبط خلية إرهابية مكلفة بتنفيذ الاغتيالات يقودها مواطن فرنسي من أصول عربية في عدن.

وقال قائد قوات الطوارئ منير اليافعي لـ«البيان»، إن قواته داهمت أحد المنازل المشبوهة في مديرية المنصورة، وذلك بعد عملية تحرٍ دقيقة استمرت لعدة أيام، حيث عثر في المنزل على فرنسي وسبعة يمنيين وأجهزة اتصالات، ومتفجرات، وأحزمة ناسفة معدة للتفجير.

وأضاف أن الخلية التي تم القبض عليها متهمة بتنفيذ عدد من عمليات الاغتيالات والتفجيرات، التي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها خلال الأيام الماضية، حيث تم تسليمهم إلى مقر قوات التحالف في العاصمة المؤقتة عدن.

حادثة المساجد

ويأتي اعتقال خلية داعش بعد العثور على عبوات ناسفة زرعت في مساجد المنصورة أول من أمس، حيث شددت الأجهزة الأمنية من انتشارها في المدينة، ونفذت حملات مداهمة واسعة أسفرت عن اعتقال العديد من المشتبه بهم.

200

قال مصدر عسكري رفيع في المنطقة العسكرية الثانية إن قوات الجيش الوطني والمقاومة الوطنية تمكنت منذ تحرير مدينة المكلا من ضبط نحو 200 طن من المتفجرات التي كان عناصر تنظيم القاعدة خبأها في أماكن عدة قبل فرارهم، ومنها كميات كبيرة من الذخائر والأجهزة المفخخة والأحزمة الناسفة.

الأمن في لحج

وفي مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج تستمر الأجهزة الأمنية في تشديد إجراءاتها الأمنية وتنفيذ حملات مداهمة استهدفت بعض المنازل والمزارع التي يتشبه بتواجد عناصر التنظيمات الإرهابية بداخلها.

وقال مصدر أمني في مدينة الحوطة إن الأجهزة الأمنية عثرت على كميات كبيرة من المتفجرات والألغام كانت مخزنة تحت الأرض في منزل كانت عناصر إرهابية تستخدمه كمخزن سلاح وغرفة عمليات.

وقال محافظ لحج الدكتور ناصر الخبجي لـ«البيان»، إن الوضع الأمني شهد تحسناً كبيراً خلال الفترة الماضية، حيث توقفت عمليات الاغتيالات والتفجيرات، وتم اعتقال العديد من المشتبه بهم، بالإضافة إلى تسليم قيادات في تنظيم القاعدة أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وأضاف أن الأجهزة الأمنية وقوات الجيش تنتشر في المدينة ومحيطها، وتمكنت من تأمين الطريق بين المحافظات المحررة عدن، لحج، الضالع، أبين. وأكد ضرورة زيادة التنسيق بين قوات الأمن وقيادة المحافظة وقوات التحالف، التي تبذل جهوداً كبيرة في دعم عودة الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة.